

"الاتفاقات السرية" .. كيف تدير الإمارات حربها ضد القاعدة في اليمن؟



فتحت وكالة اسوشيتد برس الأمريكية، ملف حرب الإمارات ضد تنظيم القاعدة جنوبي اليمن، لتتفي معظم ما تقوله وسائل الإعلام والمسؤولين في الدولة عن دور بطولي يواجه التنظيم المتهم بتهديد العالم.

وقالت الوكالة إن التحالف العربي وعلى مدى عامين ماضيين يزعم أنه يحقق انتصارات حاسمة طردت تنظيم القاعدة من معاقله في جميع أنحاء اليمن وحطمت قدرته على مهاجمة الغرب والشرق. لكن ما لم يكشفه المنتصرون -الإمارات وحلفاءها- أن جميع هجمات القوات تمت دون إطلاق رصاصة واحدة- حسب ما تقول الوكالة.

وتضيف الوكالة مؤكدة أن ذلك يعود إلى أن التحالف العربي قام بعقد صفقات سرية مع مقاتلي تنظيم القاعدة، ودفع التحالف المال للتنظيم من أجل ترك المدن والبلدات الرئيسية ويتراجعون خارجها بالأموال والأسلحة المنهوبة، وقالت إن التحالف قام بتجنيد المئات في صفوفه من أعضاء التنظيم الذي يعتبر إرهابياً.

ونشرت الوكالة الأمريكية التحقيق في (6 أغسطس/آب 2018) مشيرة إلى أنّ هذه التنازلات والتحالفات أتاحت لمقاتلي القاعدة البقاء على قيد الحياة للقتال في يوم آخر - والمخاطرة بتقوية أخطر فرع من شبكة الإرهاب التي نفذت هجمات 11 سبتمبر/أيلول. وقال المشاركون الرئيسيون في الاتفاقات مع القاعدة إن الولايات المتحدة كانت على علم بالترتيبات ولم تجر أي هجمات بطائرات بدون طيار.

تعكس الصفقات التي كشفتها وكالة اسوشييتد برس المصالح المتناقضة للحريين الذي يجري شنّها في وقت واحد في هذا الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية.

في أحد النزاعات، تعمل الولايات المتحدة مع حلفائها العرب - وخاصة الإمارات العربية المتحدة - بهدف القضاء على فرع المتطرفين المعروف باسم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، لكن المهمة الأكبر هي كسب الحرب الأهلية ضد الحوثيين، المتمردين المدعومين من إيران. وفي هذه المعركة فإن مقاتلي القاعدة هم في الواقع على نفس الجانب الذي يقوده التحالف الذي تقوده السعودية، وبالتالي الولايات المتحدة.

يقول مايكل هورتون، وهو زميل في مؤسسة جيمس تاون، وهي مجموعة تحليلات أمريكية تتعقب الإرهاب: "إن عناصر الجيش الأمريكي يدركون الكثير مما تقوم به الولايات المتحدة في اليمن هو مساعدة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، ما يثير قلقاً كبيراً بشأن ذلك".

وقال هورتون: "مع ذلك، فإن دعم الإمارات والسعودية ضد ما تعتبره الولايات المتحدة توسعاً إيرانياً له الأولوية على محاربة القاعدة في شبه الجزيرة العربية وحتى تحقيق الاستقرار في اليمن".

وقالت الوكالة إن نتائج تحقيقها -الكبير- يستند إلى معلومات وتقارير أجريت في اليمن ومقابلات مع عشرين من المسؤولين، بمن فيهم ضباط الأمن اليمنيون وقادة الميليشيات والوسطاء القبليون وأربعة من أعضاء فرع القاعدة. وتحديث جميع هذه المصادر باستثناء عدد قليل منها بشرط عدم الكشف عن هويتها خوفاً من الانتقام. وعادة ما تتلقى الفصائل المدعومة من الإمارات اتهامات، مثل معظم الجماعات المسلحة في اليمن، باختطاف أو قتل منتقديها.

الميليشيات المدعومة من الإمارات

ووجدت الوكالة أن الميليشيات المدعومة من الإمارات تقوم بتجنيد نشطين في القاعدة، أو أولئك الذين كانوا أعضاء في الآونة الأخيرة، باعتبارهم مقاتلين استثنائيين. حيث تتكون قوات التحالف من مزيج مذهل من الميليشيات والفصائل وأمراء الحرب القبليين والقبائل ذات المصالح المحلية. والمتشددون في تنظيم القاعدة متشابكون مع العديد منهم.

أحد القادة اليمنيين الذي وضع على قائمة الإرهاب الأمريكية لعلاقات القاعدة في العام الماضي لا يزال يتلقى أموالاً من الإمارات لإدارة ميليشياته، حسبما قال مساعده الخاص لوكالة أسوشيتد برس. قائد آخر، منح مؤخرًا 12 مليون دولار لقوته المقاتلة من قبل الرئيس اليمني، وهو شخصية معروفة بارتباطها بتنظيم القاعدة.

في إحدى الحالات، قام وسيط قبلي توسط في صفقة بين الإماراتيين والقاعدة حتى أنه أعطى للمتطرفين عشاء وداع.

وقال هورتون إن الكثير من الحرب على تنظيم القاعدة من قبل الإمارات والميليشيات المتحالفة معها "مهزلة".

وأضاف: "من شبه المستحيل الآن فك الارتباط بمن يُعتقد أنه عضو في تنظيم القاعدة ومن هم ليسوا كذلك بعد عقد العديد من الصفقات والتحالفات".

وتذكر الوكالة أن الولايات المتحدة أرسلت مليارات الدولارات على شكل أسلحة إلى التحالف لمحاربة الحوثيين المدعومين من إيران. كما يقدم المستشارون الأمريكيون للتحالف معلومات استخباراتية تستخدم في استهداف خصومهم على الأرض في اليمن، وتزود الطائرات الأمريكية بالوقود جواً الطائرات الحربية التابعة للتحالف. ومع ذلك، لا تمول الولايات المتحدة التحالف، ولا يوجد دليل على أن الأموال الأمريكية ذهبت إلى متشدي القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

تدرك الولايات المتحدة وجود تنظيم القاعدة بين صفوف المناهضين للحوثيين، هذا ما قاله مسؤول أميركي كبير للصحفيين في القاهرة في وقت سابق من هذا العام. ولأن أعضاء التحالف يدعمون الميليشيات بقيادة إسلاميين متشددين، "فإن من السهل جداً على القاعدة أن تلمح إلى الخليط"، كما قال المسؤول الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته بموجب شروط الإحاطة.

وفي الآونة الأخيرة، نفى البنتاغون بشدة أي تواطؤ مع مقاتلي القاعدة.

وكتب شون روبرسون المتحدث باسم البنتاغون في رسالة للوكالة عبر البريد الإلكتروني، "منذ بداية عام 2017، أجرينا أكثر من 140 ضربة لإزالة قادة رئيسيين في القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وتعطيل قدرة التنظيم على استخدام فضاءات غير خاضعة للسلطات اليمنية لتجنيد وتدريب وتخطيط عمليات ضد الولايات المتحدة وشركائنا في جميع أنحاء المنطقة".

وعلق مسؤول سعودي كبير بالقول إن التحالف الذي تقوده السعودية "يواصل التزامه بمكافحة التطرف والإرهاب".
وعلى عكس السعودية لم يرد متحدث باسم الحكومة الإماراتية على أسئلة وكالة اسوشيتد برس.

تناقض يزيد من نفوذ التنظيم

وأشارت الوكالة: بدأ التحالف القتال في اليمن في عام 2015 بعد أن اجتاح الحوثيون الشمال، بما في ذلك العاصمة، صنعاء. إن الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية عازمتان على إيقاف ما يعتبرانه تحركاً من أعدائهم الإيرانيين للسيطرة على اليمن، وهدفهم المعلن هو استعادة حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دولياً.

وقالت كاثرين زيمرمان، وهي زميلة أبحاث في معهد أميركان إنتربرايز: "من المؤكد أن الولايات المتحدة تواجه مشكلة في اليمن". "من غير المنطقي أن تكون الولايات المتحدة قد حددت القاعدة كتهديد، لكنها تعمل معه كشريك ومصالحة في اليمن".

في خضم هذا الصراع المعقد، تقول القاعدة إن أعدادها - التي قدرها المسؤولون الأمريكيون ما بين 6 آلاف و 8000 عضو - أخذت في الارتفاع.

وقال قائد للقاعدة يساعد في تنظيم عمليات الانتشار لوكالة اسوشيتد برس إن الخطوط الأمامية ضد الحوثيين توفر أرضاً خصبة لتجنيد أعضاء جدد.

موضحاً: إذا أرسلنا 20 نعود مع 100 مقاتل.

ويتواصل القائد المعروف مع تنظيم القاعدة عبر تطبيق مراسلة آمن شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه لم يحصل على إذن من المجموعة للتحدث إلى وسائل الإعلام.

في فبراير / شباط، قامت القوات الإماراتية وحلفاؤها من الميليشيات اليمنية بإبراز علامات النصر على كاميرات التلفزيون، حيث أعلنوا السيطرة على منطقة الصعيد، وهي قرية قرى تمر عبر محافظة شبوة الجبلية، وهي منطقة هيمنت عليها القاعدة إلى حد كبير لما يقرب من ثلاث سنوات.

وأعطيت للعملية اسم "Swift Sword" الهجومية المستمرة منذ أشهر، والتي أعلن السفير الإماراتي في واشنطن،

يوسف العتيبة، أنها "ستعطل شبكة التنظيم الإرهابي وتحط من قدرتها على شن هجمات في المستقبل".

وقد رددت وزارة الدفاع الأمريكية، التي ساعدت في عدد قليل من القوات، هذا الوعد، قائلة إن المهمة ستضعف قدرة الجماعة على استخدام اليمن كقاعدة لها.

ولكن قبل أسابيع من دخول تلك القوات، خرجت سلسلة من الشاحنات الصغيرة محملة بمدافع آلية محملة بمساحين من القاعدة ملثمين من الصعيد دون مضايقة، بحسب وسيط قبلي مشارك في صفقة لانسحابهم.

قتلت الولايات المتحدة قادة تنظيم القاعدة البارزين في حملة لطائرات بدون طيار تسارعت في السنوات الأخيرة. لكن في هذا الانتصار - كما هو الحال في الانتصارات الأخرى التي يروج لهم التحالف - قال الوسيط إن الطائرات الأمريكية بدون طيار كانت غائبة، على الرغم من القافلة الكبيرة الواضحة.

وبموجب شروط الصفقة، وعد التحالف أعضاء القاعدة بأن يدفع لهم للمغادرة، وفقاً لعواد الدهبول، رئيس الأمن في المحافظة. تم تأكيد روايته من قبل الوسيط ومسؤولين حكوميين يمنيين.

وقال الدهبول إن نحو 200 من أعضاء القاعدة تلقوا مبالغ مالية. ولم يتعرف على المبالغ الدقيقة، لكنه قال إنه يعلم أن 100 ألف ريال سعودي (26 ألف دولار) قد دفعت إلى قائد واحد للقاعدة - بحضور الإماراتيين.

وبموجب الاتفاق، سيتم تجنيد الآلاف من المقاتلين القبليين المحليين في ميليشيا فرقة النخبة من شبوة التي تمولها الإمارات العربية المتحدة. مقابل كل ألف مقاتل، سيكون 50 إلى 70 من أعضاء القاعدة، كما قال الوسيط ومسؤولان.

ونفى صالح بن فريد العولقي، وهو زعيم قبلي مؤيد للإمارات، وكان مؤسس أحد فروع قوة النخبة، أي اتفاقات تمت. وقال إنه وغيره يغري أعضاء شبان من القاعدة في شبوة لإحداث خلل يضعف التنظيم، مما اضطره إلى الانسحاب من تلقاء نفسه. وقال إن حوالي 150 مقاتلاً فروا من تنظيم القاعدة سمح لهم بالدخول إلى قوة النخبة الشبوانية، لكن فقط بعد أن خضعوا لبرنامج "التوبة".

رفضوا عرض الإماراتيين

إزالة القاعدة من محافظة شبوة وغيرها من المحافظات لم تتم بشكل كامل من دون قتال. اندلعت اشتباكات في

بعض القرى، وعادة ما تكون مع بقايا القاعدة التي رفضت اللعبة بين قياداتها والإماراتيين.

قال أحد أعضاء القاعدة السابقين للوكالة إنه رفض هو ورفاقه عرضاً من المال من الإماراتيين. ورداً على ذلك، قال إن فرقة من قوة النخبة حاصرتهم في بلدة حوطة حتى انسحبوا.

بشكل عام، فإن الصفقات التي تمت خلال كل من إدارتي أوياما وترامب قد ضمنت انسحاب متشديدي القاعدة من العديد من المدن والمدن الكبرى التي استولت عليها المجموعة في عام 2015 حسب وكالة أسوشيتد برس. سمح اقرب اتفاق، في ربيع عام 2016، للآلاف من مقاتلي القاعدة بالانسحاب من المكلا، خامس أكبر مدينة في اليمن التي تملك ميناء رئيسي على بحر العرب.

وضمنت الإمارات طريق آمن لأعضاء التنظيم وسمح لهم بالحفاظ على أسلحتهم وكل الأموال المنهوية من المدينة - تصل إلى 100 مليون دولار من قبل بعض التقديرات - وفقاً لخمس مصادر، بما في ذلك مسؤولون عسكريون وأمنيون وحكوميون.

وقال أحد زعماء القبائل الكبار الذين رأوا القافلة وهي تغادر "الطائرات المقاتلة التابعة للتحالف والطائرات الأمريكية بلا طيار كنت أتساءل لماذا لم يقوموا بضربهم".

وتم نقل شيخ قبلي رفيع مع قادة تنظيم القاعدة من المكلا إلى عدن لمقابلة المسؤولين الإماراتيين وإبرام الصفقة، بحسب قائد ميداني سابق رفيع المستوى.

وقد تحركت قوات التحالف بعد ذلك بيومين، معلنة أن المئات من المقاتلين قتلوا، واعتبروا أن عملية الاستيلاء "جزء من الجهود الدولية المشتركة لهزيمة المنظمات الإرهابية في اليمن".

لكن لم يبلغ شهود عن مقتل متشديدين. وقال صحفي محلي، تحدث إلى وكالة الأسوشيتد برس شريطة عدم الكشف عن هويته خوفاً من الانتقام: "استيقظنا في يوم من الأيام واختفت القاعدة دون قتال".

بعد فترة وجيزة، تم التوصل إلى اتفاق آخر لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية للانسحاب من ست مدن في محافظة أبين، بما في ذلك عاصمتها زنجبار، وفقاً لخمس من الوسطاء القبليين المشاركين في المفاوضات.

ومرة أخرى، كان الاتفاق المركزي هو أن التحالف والطائرات بدون طيار الأمريكي تتوقف عن القصف أثناء انسحاب تنظيم القاعدة بأسلحته، حسبما قال الوسطاء.

التجنيد في الميليشيا التابعة للإمارات

وقال أربعة مسؤولين يمينيين إن الاتفاق تضمن أيضا حكما ينص على ضم 10،000 من رجال القبائل المحليين - بينهم 250 من مقاتلي القاعدة - إلى الحزام الأمني، وهو القوة اليمينية المدعومة من الإمارات العربية المتحدة في المنطقة.

وقال وسيط آخر هو طارق الفضلي، وهو جهادي سابق دربه زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، إنه كان على اتصال بالمسؤولين في السفارة الأمريكية وفي التحالف الذي تقوده السعودية، وأطلعهم على الانسحاب.

وقال: "عندما غادر آخر عنصر في التنظيم اتصلنا بالتحالف لنقول إنهم قد رحلوا".

التفكير في تنظيم القاعدة كمجموعة إرهابية دولية هو أن تفوت واقعها من زاوية أخرى. بالنسبة للكثير من اليمنيين، فالفصيلة الأخرى على الأرض، هي فصيلة فعالة جداً، مسلحة بشكل جيد ومحصنة.

أعضاؤها ليسوا غرباء غامضين. على مر السنين، نسجت القاعدة في جزيرة العرب من خلال بناء علاقات مع القبائل، وشراء الولاءات والزواج في العائلات الكبرى.

غالباً ما يراها مشغّلو التنظيم كأداة مفيدة.

القتال مع التحالف

وكان سلف هادي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الرجل القوي في الحكم، قد وضع النموذج. حصل على المليارات من المساعدات الأمريكية لمحاربة القاعدة بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، حتى عندما كان يجند مقاتليه لمحاربة خصومه. كما أن نائب رئيس هادي الحالي، علي محسن الأحمر، وهو قائد عسكري لعقود، قد أتهم أيضاً بتجنيد الجهاديين.

في ضوء ذلك، سيكون الأمر أكثر غرابة إذا لم يكن المتشددون متورطين ضد الحوثيين، خاصة وأن متشدي القاعدة هم من السنة المتطرفين الذين يسعون إلى هزيمة المتمردين الشيعة.

وقال خالد باطرفي، أحد كبار قادة التنظيم، في مقابلة سابقة لم تنشر في عام 2015 مع صحفي محلي حصلت عليها وكالة أسوشيتد برس إن مقاتلي القاعدة موجودون على جميع خطوط المواجهة الرئيسية التي تقاتل المتمردين.

في الشهر الماضي ، قال باطرفي في جلسة أسئلة وأجوبة وزعها القاعدة أن "أولئك في الخطوط الأمامية على يقين من معرفتنا والقتال، وهو إما القتال الفعلي مع إخواننا في اليمن أو دعمهم بالسلاح".

وقال باطرفي إن القاعدة قلل من الهجمات ضد قوات هادي والقوات المرتبطة الإماراتية لأن مهاجمتها ستفيد الحوثيين.

يتبع الفرع توجيهات من زعيم القاعدة في العالم أيمن الظواهري، للتركيز على محاربة المتمردين، كما قال عضو بارز في القاعدة في شبه الجزيرة العربية في إجابات مكتوبة إلى وكالة أسوشيتد برس.

في بعض الأماكن، ينضم المقاتلون إلى المعارك بشكل مستقل. لكن في العديد من الحالات، يقوم قادة الميليشيات من الطائفة السلفية المتشددة، بإحضارهم مباشرة إلى صفوفهم، حيث يستفيدون من تمويل التحالف، حسب وكالة أسوشيتد برس.

وقال عضو في تنظيم القاعدة إن اثنين من القادة الأربعة الرئيسيين المدعومين من قوات التحالف على طول ساحل البحر الأحمر هم حلفاء لتنظيم القاعدة. حقق الائتلاف تقدماً كبيراً على الساحل، الذي يتصارع حالياً مع ميناء الحديد.

وأظهرت اللقطات المصورة التي التقطتها وكالة أسوشيتد برس في يناير 2017 وحدة مدعومة من الائتلاف تتقدم في المخا، كجزء من حملة ناجحة في نهاية المطاف لاستعادة مدينة الحديد على البحر الأحمر.

بعض مقاتلي الوحدة كانوا بشكل علني تنظيم القاعدة، وكانوا يرتدون الزي الأفغاني ويحملون أسلحة تحمل شعار المجموعة. وبينما كانوا يتسلقون وراء المدافع الرشاشة في شاحنات بيك أب، يمكن رؤية انفجارات من غارات التحالف الجوية في الأفق.

في تعز

وأجرى أحد أعضاء القاعدة في شبه الجزيرة العربية مقابلات شخصية من قبل وكالة أسوشيتد برس في مايو / أيار،

وشاهد الفيديو وأكد أن المقاتلين ينتمون إلى مجموعته. ومن المعروف انتمائه للتنظيم بتورطه سابقاً في حكم مدينة جنوبية تم الإعلان عنها كإمارة لتنظيم القاعدة.

إن تأثير تداخل مقاتلي القاعدة مع حملة التحالف هو الأوضح في تعز، أكبر مدينة في اليمن ومركز واحد من أطول المعارك الدائرة في الحرب.

في منطقة المرتفعات الوسطى، تعز هي عاصمة اليمن الثقافية، وهي مصدر تاريخي للشعراء والكتاب والتكنوقراط المتعلمين. في عام 2015، حاصر الحوثيون المدينة، واحتلوا السلاسل الجبلية المحيطة، وأغلقوا المداخل وقصفوها بلا رحمة.

وقف سكان تعز للقتال، وتدفقت أموال وأسلحة التحالف - مثلما فعل المسلحون من تنظيمي الدولة والقاعدة، وكلهم استهدفوا نفس العدو.

وحمل أحد النشطاء الليبراليين السلاح إلى جانب رجال آخرين من حيه للدفاع عن المدينة، ووجدوا أنفسهم يقاتلون جنباً إلى جنب مع أعضاء القاعدة.

"لا يوجد تصنيف في الحرب" قال الناشط الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته "كلنا معا". وقال إن القادة تسلموا أسلحة ومساعدات أخرى من التحالف ووزعوها على جميع المقاتلين بما في ذلك مقاتلو القاعدة.

تحذير وتجاهل

وقال عبد الستار الشميري، وهو مستشار سابق لحاكم تعز، إنه يعترف بوجود القاعدة منذ البداية وأخبر القادة بعدم تعيين أعضائها.

قال الشميري: "كان ردهم قاتلاً: سوف نتحد مع الشيطان في وجه الحوثيين".

وقال إنه حذر مسؤولي التحالف ، الذين "كانوا منزعجين" ولكنهم لم يتخذوا أي إجراء.

وقال الشميري "تعز في خطر". "سنتخلص من الحوثيين وسنكون عالقين مع الجماعات الإرهابية".

وقال الناشط والمسؤولون في المدينة إن أحد المُجَنِّدين الرئيسيين لمقاتلي القاعدة هو عدنان زريق ، العضو السلفي الذي استغله هادي ليكون قائداً عسكرياً كبيراً.

أصبحت ميليشيا زريق سيئة السمعة بسبب عمليات الخطف وأعمال القتل في الشوارع، حيث أظهر أحد مقاطع الفيديو على الإنترنت أن أعضاءها المقنعين يطلقون النار على رجل راكع ومعصوب العينين. تتميز مقاطع الفيديو الخاصة بها بأناشيد وشعارات على غرار تنظيم القاعدة.

وكان أحد كبار مساعدي زريق من كبار أعضاء القاعدة الذين فروا من سجن في عدن في عام 2008 إلى جانب معتقلين آخرين في القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وفقاً لمسؤول أمني يمني.

في نوفمبر / تشرين الثاني، عيّن هادي زريق رئيساً لقاعات عمليات تعز، بتنسيق الحملة العسكرية، والقائد الأعلى لقوة مقاتلة جديدة، كتيبة الحماية الرئاسية الخامسة. كما منحت وزارة الدفاع زريق 12 مليون دولار لهجوم جديد ضد الحوثيين. حصلت وكالة اسوشيتد برس على نسخة من إيصال بمبلغ 12 مليون دولار، وأكد أحد مساعدي زريق هذا الرقم.

ونفى زريق أي صلة بالمتشددين، وقال لاسوشيتد برس "لا وجود للقاعدة" في تعز.

وهناك أمير حرب آخر مدعوم من التحالف مدرج في القائمة الأمريكية للإرهابيين المعينين بسبب صلاته بتنظيم القاعدة.

وقد حصل أمير الحرب السلفي المعروف باسم الشيخ أبو العباس على ملايين الدولارات من التحالف لتوزيعه بين الفصائل المناهضة للحوثيين، وفقاً لمساعدته عادل العزي. على الرغم من وضعه على القائمة الأمريكية في أكتوبر، إلا أن الإمارات العربية المتحدة مستمرة في تمويله حسبما قال العزي لوكالة اسوشيتد برس.

ونفى المساعد أي صلة بالمتشددين ورفض تعيين رئيسه على قائمة الإرهاب الأمريكية. ومع ذلك، اعترف بأن "القاعدة قد حاربت على جميع الخطوط الأمامية جنباً إلى جنب مع جميع الفصائل".

مباشرة بعد أن تحدث فريق اسوشيتد برس معه في تعز، شاهد الفريق لقاء العزي بشخصية بارزة معروفة في القاعدة، وعانقه بحرارة خارج منزل قائد سابق آخر في تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

ويدير أبو العباس ميليشيا تمويلها قوات التحالف تسيطر على عدة مناطق في تعز. ويظهر مقطع فيديو لعام 2016 أنتجته القاعدة متشددين يرتدون الزي الأسود مع شعار القاعدة يقاتلون إلى جانب الميليشيات الأخرى في المناطق المعروفة أنها تحت سيطرته.

وقال مسؤول أمني سابق في تعز إن المقاتلين وقوات أبو العباس هاجموا مقر الأمن في عام 2017 وأطلقوا سراح عدد من المشتبه بهم من القاعدة. وقال الضابط إنه أبلغ بالهجوم إلى التحالف، ليعلم بعد ذلك بقليل أن التحالف أعطى أبو العباس 40 شاحنة صغيرة أخرى.

قال الضابط: "كلما حذرنا كلما ازدادت مكافأته". "لدى قادة القاعدة عربات مدرعة تعطى لهم من قبل قوات التحالف في حين لا يملك قادة الأمن مثل هذه المركبات".

[المصدر](#)